

الأغاني

قيداً فجعلت إحدى حلقتيه في رجله والأخرى في رجلها وغفلت الوليدة عن ترقب النعمان لأن الوقت الذي يجيء فيه لم يكن قرب بعد وأقبل النعمان حينئذ ولم يطل في مكثه كما كان يفعل فدخل إلى المتجرده فوجدها مع المنخل قد قيدت رجلها ورجله بالقيد فأخذه النعمان فدفعه إلى عكب صاحب سجنه ليعذبه - وعكب رجل من لخم - فعذبه حتى قتله وقال المنخل قبل أن يموت هذه الأبيات وبعث بها إلى ابنه .

(ألا من مبلغ الحُرِّين عنِّي ... بأن القوم قد قتلوا أُبَيَا) .

(وإن لم تتأروا لي من عِكبٍ ... فلا أرويتما أبداً صَدْرِيَّ) .

(يُطوِّف بي عِكبٌ في معدٍّ ... ويطعن بالصُّمْلَةِ في قَفَايَا) .

قال ابن حبيب وزعم ابن الجصاص أن عمرو بن هند هو قاتل المنخل والقول الأول أصح . وهذه القصيدة التي منها الغناء يقولها في المتجرده وأولها قوله .

(إن كنتِ عاذلتِ فسيري ... نحوَ العراق ولا تَحوري) .

(لا تسألِي عن جُلٍّ ما ... لي وأذكري كَرَمِي وخِيرِي) .

(وإذا الرياح تناوحتْ ... بجوانب البيت الكسير) .

(أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النديِّ ... بِرَمَرٍ قدَحِي أو شَجِيرِي) .

الشجير القدح الذي لم يصلح حسناً ويقال بل هو القدح العارية